

٨٥. تفسير الجلالين، سورة الحج ٢٣-٨٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا. نعم. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - [00:00:00](#)
الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى قوله تعالى في سورة الحج. اعوذ بالله من الرجيم ذلك
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك يقدر قبله الامر مبتدأ - [00:00:19](#)
الامر مبتلى وذلك خبر ومن يعظم شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي البدن التي تهدي للحرم بان تستحسن وتستثنى من تقوى
القلوب منهم وسميت شعائر لاشعارها بما تعرف به انها هدي - [00:00:42](#)
كطعن حديدة بثنائها. قال من تقوى القلوب منهم اي من اصحابها الضمير في منهم يعود على اصحاب هذه البدن سمي وسميت شعائر
سميت البدن شعائر لماذا؟ لان الفعل شعر بمعنى علم. الفعل شعر بمعنى علم كقوله تعالى ان تحبط اعمالكم - [00:01:12](#)
تشعرون يعني لا تعلمون. فسميت البدن شعائر لاشعارها بما تعرف. يعني لاعلامها بما تعرف به انها هدي اشعاره هو ان يطعن الجمل في
سنامه بحديدة بسكين مثلا فيسيل الدم على سلامه في علم انه - [00:01:32](#)
هذا يسمى اشعار نعم فالهدي اما ان يعلم باشعاره او بتقليده. والتقليد هو ان يوضع شيء في عنقه. يعلق شيء في عنقه من قلادة
ونحوها حتى يعلم انه هدي لكم في منافع قال كركوبها - [00:01:52](#)
والحمل عليها ما لا يضرها. يعني يجوز ان تنتفع بالهدي حتى يصل الى محله كركوبها والحمل عليها بما لا يضرها الى اجل مسمى وهو
وقت نحرها ثم محلها اي مكان حل نحرها الى البيت العتيق. مكان الذي يحل فيه نحرها الى البيت العتيق - [00:02:12](#)
اي عنده والمراد الحرم جميعه. لانه يجوز ذبحه الهدي في اي مكان داخل الحرم. ولكنه عبر عن الحرم بالبيت العتيق ولكل امة اي
جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين مصدر. مصدر الميم - [00:02:35](#)
يا فتحنا السين وبكسرهما منسكا اسم مكان اي ذبحا قربانا او مكانه. ان قلت انها مصدر فسيكون لكل امة جعلنا ذبحا ان قلنا ان ده
اسمه مكان سيكون ماذا؟ لكل امة جعلنا ماذا - [00:02:56](#)
مكانا للذبح ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. وهذا اعجاز في تنوع القراءات لان القراءتين مرادتان يعني مراد ان الله
جعل لكل امة ذبحا يتقربون به الى الله - [00:03:14](#)
وجعل لكل امة مكانا يذبحون فيه لكل امة مكان يذبحون فيه. نعم قال تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند
ذبحها فالحكم اله واحد فلو اسلموا ان قادوا وبشر المخبتين. المطيعين المتواضعين جمع مخبت. الذين اذا ذكر الله - [00:03:28](#)
والصابرين على ما اصابهم من البلايا والمقيمي الصلاة في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون والبدنة جمع بدنة وهي الابل.
جعلناها لكم من شعائر الله اعلام دينه. الاعلام مجمع علم والعلم هو الجبل في اللغة - [00:03:56](#)
وكل شيء ظاهر يسمى علما لكم فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم واخر في العقبة. فهذا خير في الدنيا باكلها وركوبها وحلبها. وكذلك
في العقبة اي في الاخرة اجر عظيم مما يتقام - [00:04:21](#)
الله عز وجل ملأ الذبح من اعظم ما يتقرب به الى الله عز وجل الذبح فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها صواف اي قائمة على ثلاث
معقولة اليد اليسرى والطواف جمعه صافي - [00:04:39](#)
نعم وصفت الابل يعني ربطت ارجلها وقفت على ثلاثة ارجل وربطت رجلك. معقولة اليد اليسرى ربطت اليد اليسرى. وتعلمون ان

ذوات الاربع يدها في الامام ورجلاه في الخلف. فاليد اليسرى في الامام تربط حتى اذا نحرها لم تستطع ان تقوم. تقوم او تغرب. تلحق قائمة - [00:04:59](#)

فاذا وجبت جنوبها اي سقطت بعد النحر لان الجمل ينحر ماذا؟ من رأى منكم نحر الجمل يضرب بالسكين اسفل اسفل عنقه وهو قائم فاذا وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت الاكل منها - [00:05:25](#)

فكلوا منها ان شئتم. كلوا منها ان شئتم واطعموا القانع الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض طالع الذي يقنع بما يعطى نعم طمع عكس طمع يكتفي بما يعطى. ولا يتعرض ولا يسأل - [00:05:43](#)

لا يتعرض للسؤال يعني. اما المر هو السائل او المتعرض. كلاهما فقير. احدهما يسأل الاول لا يسأل والثاني يسأل كذلك اي مثل ذلك التسخير سخرناها لكم بان تنحر وتركب والا لم تطق - [00:06:04](#)

لم تطق من الفعل اطاق يطيق هذا معنى قوله تعالى وما كنا له مقرنين. يعني مطيقين. نعم المقرنين هي معناها مطيقين. يعني لم تكن مستطيعين ان نسخره. وهذا الجمل العظيم يقوده طفل صغير. بل من الممكن ان ينحره طفل صغير - [00:06:25](#)

نعم فسخرناها لكم بان تنحر وتركب والا يعني وان لم تسخر لكم والا يعني وان لم تسخر لكم لم هل تستطيع تسخيرها وركوبها وذبحها لعلكم تشكرون انعامي عليكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - [00:06:44](#)

لحوم وافاعل يعني لن ينتفع الله ولن يصل اليه شيء من لحومه من لحومها ولكن ينال التقوى منكم اي لا يرفعان اليه لا اللحوم ولا الدماء ولكن ينال التقوى منكم يرفع اليه منكم العمل الصالح. الخالص له مع الايمان - [00:07:09](#)

كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وبشر المحسنين اي الموحيين ان الله يدافع عن الذين امنوا ووائل المشركين. الغوائل جمع غائلة والغالى الضرر. الغائلة المقصود بها ماذا؟ الضرر - [00:07:28](#)

اضرار المشركين ما يريد المشركون ان يضروا به المسلمين. الله عز وجل يدفع عنهم عن المؤمنين هذه الغوائل ان الله يدافع عن الذين امنوا غوائل المشركين. القراءة التي يفسرها ان الله يدفع - [00:07:57](#)

يرفع ليس يدافع ان الله يدفع. اما قراءة حفص يدافع. ان الله يدفع عن الذين امنوا غوائل المشركين اما القراءة الاخرى ان الله يدافع عن الذين امنوا. والدفع نعم بمعنى الحفظ - [00:08:14](#)

بمعنى الحفظ والنصر ان الله لا يحب كل خوان في امانته كفور لنعمته. وهم المشركون. المعنى انه يعاقبهم. وهذا تأويل بصفة المحبة بصفة آآ البغض عدم المحبة بارادة العقاب. هذا يعني يكثر تأويله وتأويل الاشارة لهذا يؤولون المحبة بارادة الثواب وعدد - [00:08:30](#)

المحبة بارادة العقاب. اذن للذين يقاتلونه وفي قراءة يقاتلون اذن للذين يقاتلون اي للمؤمنين ان يقاتلوا. وهذه اول اية نزلت في الجهاد بانهم اي بسبب بانهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على نصرهم لقدير - [00:08:56](#)

هم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج ما اخرجوا الا ان يقولوا. يعني لم يخرجوا الا بسبب قولهم اي بقولهم فالباء هنا سببية ربنا الله وحده وهذا القول حق فالخراج به اخراج بغير حق. فهم لم يخرجوا الا ان يقولوا ربنا الله فهذا هذا القول حق. فكان اخراجه بغير - [00:09:21](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم بدلوا بعض من الناس. يعني بعضهم هذا بدل بعض من كل من الناس. ببعض لو الدمت بالتشديد للتكفير وبالتخفيف يعني لاهدمت صوامع للرهبان وبيع كنائس - [00:09:46](#)

للنصارى وصلوات كنائس لليهود بالعبرانية. هذا فيه نظر هذه كلمة عربية وليست عبرانية. ومساجد المسلمين ساجد للمسلمين يذكر فيها اي المواضع المذكورة اسم الله كثيرا وتنقطع العبادات بخرابها. اذا خربت المساجد والصلوات والبيع تنقطع العبادة - [00:10:08](#)

ولينصرن الله من ينصره اي ينصر دينه ان الله لقوي على خلقه عزيز منيع في سلطانه وقدرته والله منيع في ذاته كذلك عزته في ذاته وفي سلطانه وقدرته. هذا لانهم يجعلون العزة مخلوقا منفصلا عن الله ولا يثبتونها لله - [00:10:34](#)

الذين ان مكناهم في الارض بنصرهم على عدوهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة بالمعروف ونهوا عن المنكر. جواب الشرط الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة يعني ايه بشرطية وفعل الشرط مكناه في الارض ماذا يفعلون - [00:10:55](#)

اقاموا الصلاة. قال هذا جواب الشرط. جملة اقاموا الصلاة جواب الشرط ان وهو وجوابه. هو يعني الشرط وجوابه يعني مكناهم واقاموا صلة الموصول. صلة الموصول الذين لان الذين الاسم وسيط يحتاج الى ماذا؟ الى جملة صلة. ويقدر قبله هم مبتدأ. يعني اصل الكلام هم الذين فهم مبتدأ والذين خبروا - [00:11:22](#)

وجملة الشرط وجوابه صلة الموصول ولله عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الآخرة وان يكذبوك وقد كذبت فقد كذبت. القرآن الذي اختاره فقد كذبت قبلهم قوم نوح. ويكذبوك الى اخره - [00:11:47](#)

فيه تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم. تسليية لماذا؟ تصبير تصبير للنبي عليه الصلاة والسلام. فقد فقد ثبت قبلهم قوم نوح تأنيث قوم باعتبار المعنى ماذا يقصد باعتبار المعنى؟ الجماعة المقام معناها جماعة وجماعة كلمة جماعة مؤنث - [00:12:11](#)

فان نساء باعتبار المعنى. مع ان لفظها مؤنث مذكر. لفظ قومه مذكر. ولكنه النسب باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة قوم شعيب - [00:12:33](#)

وكذب موسى كذبه القبط القبط سكان مصر لا قومه بنو اسرائيل لان قومه امنوا به. اي كذب هؤلاء اقرصوا لابويا. فلك اسوة بهم. لك قدوة بهم. فاملت للكافرين. امهلتهم بتأخير العقاب لهم - [00:12:50](#)

ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير؟ اي انكار عليهم تكذيبهم باهلاكهم او مفعول به الانكاري. يعني انكرت عليهم تكبيهم اي انكار عليهم تكذيبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير كيف كان نكير هذا استفهام للتقرير اي هو واقع موقعه. يعني العذاب - [00:13:13](#)

موقعه كيف كان نكير هل كان نكيري ظلما؟ ام كان نكيري واقعا موقعه؟ الجواب هو يقلع موقعه يعني لاثبات ان العذاب كان مستحقا له قال تعالى فكأين من قرية اهلكتها - [00:13:39](#)

فكأى كم من قرية اهلكتها وفي قراءة اهلكناها وهي ظالمة اي اهلها بكفرهم فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وكم من بئر معطلة متروكة بموت اهلها وقصر مشيد رفيع شاد القصر اي رفعه وبناه. خال بموت اهلها. افلم يسيروا اي كفارا - [00:13:54](#)

مكة في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمع بها اخبارهم بالهلاك وخراب الديار فيعتبروا فانها اي القصة. يعني هذا الضمير ضمير ماذا ضمير الشأن - [00:14:24](#)

لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تأكيد التأكيد في قوله التي في الصدور. معروفة ان القلوب ماذا الصدور معروف ان القلوب في الصدور. ولكن لما قال القلوب قد يظن ان القلوب مثلا اطلقت مجازا على العقول مثلا. ولكنه اكد ان - [00:14:46](#)

القلب في ماذا؟ ان القلب الذي يعمى في الصدر وهذه مسألة فيها كلام كثير للمتقدمين والمتأخرين في مسألة هل العقل نعم في في الرأس ام في القلب العلم الحديث الان اثبت ان القلب له نوع من الشعور وله نوع من الاحساس وله نوع من الفهم. نعم وهناك اباحات في هذا كتبت في هذا الزمان - [00:15:07](#)

أؤيد اه نصوص القرآن. قال ويستعجلونك بالعذاب. ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانزله يوم بدر. وان يوما عند ربك من ايام الآخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالتاء والياء. يعني تعدون ويعدون. في الدنيا - [00:15:29](#)

وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة وهي ظالمة ثم اخذتها. المراد اهلها والي المصير المرجع قل يا ايها الناس اي اهل مكة انما انا لكم نذير مبين. بينوا الانذار وانا بشير للمؤمنين - [00:15:53](#)

النظارة للكافرين والبشارة للمؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة والذين سعوا في اياتنا القرآن ببطالها معجزين من اتبع النبي اي ينسبونهم الى العجز. ويثبتوا لهم عن الايمان - [00:16:12](#)

المعنى الاول لمعجزين ينسبونهم الى العجز. العجز عن القيام بهذا الدين عن طاعة الله عز وجل يثبطونهم عند الايمان. ما معنى ثبطه؟ يعني اقعده. عكس شجعه. يثبطون معنى الايمان. فهم يسعون في اياتنا معجزين - [00:16:39](#)

يعني يسعون في ابطال اياتنا. يسعون في التلبيس على الناس. في تغيير الحقائق. في يعني جعل الحق باطل والباطل حق والباطل حقا. حتى يضلوا الناس او مقدرين عجزنا عنهم. هذا معنى ثاني - [00:16:58](#)

معجزين يعني يظنون ان الله عاجز عنهم. وفي قراءة المعجزين اي مسابقين لنا يظنون انهم سيفوتونا. وان الله لن يقدر على اخذهم

وعلى تعذيبهم. يظنون ان يفوتون بانكارهم البعث والعقاب - [00:17:12](#)

يعني يفوتون من العذاب. يفوتون ان يفوتون من العذاب. اولئك اصحاب الجحيم الناري وما ارسلنا من قبلك من رسول هو نبي امر به التبليغ ولا نبي اي لم يؤمر بالتبليغ هذا على فرق بين الرسول والنبي واصح ما قيل في الفرق بينهما ان الرسول هو من بعث -

[00:17:30](#)

بشرع جليل امرا التبليغي والنبي من بعث بشرع نبي قبله امر بتبليغه. اي لم يؤمر بالتبليغ الا اذا تمنى قرآن القى الشيطان في امنيته التمني في اللغة بمعنى قرأ كما قال حسان عن عثمان رضي الله عنه تمنى كتاب الله اول ليلة. تمنى كتاب الله ايه - [00:17:50](#)
قرأ القى الشيطان في امنيته اي في قراءته ما ليس من القرآن. مما يرضاه المرسل اليهم. الكفار يعني. وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد افرايتم اللات والعزى ومئات الثلاثة الاخرى بالقاء الشيطان على لساني - [00:18:12](#)
يعني قرأ بعد هاتين الايتين بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى يعني تلك الالهة المعظمة العالية وشفاعتها ترتجى تطلب. وادي القصة موضوعة لا يصح نسبتها سندا ولا مثلاً. سندا لانها موضوعة سندا قال -

[00:18:34](#)

كثير في التفسير روي باسانيد كلها مرسله لا اعلم احدا منها موصول. هي قصة الموضوع لا تصح. ومن ناحية المتن قصة باطلة ايضا. لماذا عندنا طعن في عصمة النبي من جهة تبليغ الوحي. معنى ذلك ان الشيطان تسلط على النبي عليه الصلاة والسلام فيلقى على لسانه ماذا؟ كلاما ليس من الوحي. ليس من القرآن بل هذا الكلام كفر - [00:18:54](#)

هذا الكلام كفر وشرك؟ نعم فالقصة ليست صحيحة البتة وعلى هذا يكون معنى الاية ان قلنا ان التمني بمعنى القراءة الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ما معنى ما معنى القى الشيطان في امنيته - [00:19:14](#)

يعني القى الشيطان في معنى قراءته. يعني الشيطان يجعل الكفار يفهمون ما يقوله النبي عليه الصلاة والسلام فهما خاطئا مثلا عندما قرأ النبي عليه الصلاة والسلام انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم. ظن الكفار ان الصالحين يدخلون في هذه الاية -

[00:19:29](#)

وقالوا فكيف يد عيسى وزير فانهم عبدوا من دون الله. اذا هم في النار فاذا المعنى يكون القاء الشيطان في امنيته في تلاوته اي يعني يلبس الفهم على الكفار ويجعلهم لا يفهمون القرآن وهذا قد يدخل فيه اهل البدع ايضا. اهل البدع الذين يستدلون بالقرآن استدلالا خاطئا يدخلون في هذه الاية الا اذا تمنى اي قرأت القى الشيطان في - [00:19:48](#)

نيته يعني لبس المعنى على من اراد الله عز وجل ان يضلّه. نعم ففرحوا بذلك. يعني فئة القصة الموضوع ان الكفار لما سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا يمدح الهتهم فرحوا بذلك - [00:20:13](#)

ثم اخبره جبريل بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك. فحزن. النبي عليه الصلاة والسلام. فسلي بهذه الاية يعني صبره الله بهذه الاية انه ما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول ولا نبي الا نتمنى الا اذا قرأ. القى الشيطان في امنيته. هذا ايضا ابلغ في بطلان هذه القصة -

[00:20:31](#)

كذلك ان الشياطين قد يتسلطون على كل الانبياء في تبديل الفاظ الوحي. وهذا هذا من ابطال الباطل. نعم. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر. هذا على التفسير يعني الذي اختاره في هذه القصة الموضوعه.

حكيم في تمكينه منه. في تمكين الشيطان - [00:20:52](#)

من هذا اللقاء في تمكينه الا ترجع الى الشيطان منه اي من اللقاء يفعل ما يشاء. اما عن التفسير الصحيح نقول فينسخ الله ما يلقي الشيطان ان يثبت الله عز وجل المعنى الذي اراده - [00:21:19](#)

يثبته ينسخ الله ما يلقي الشيطان. يعني يمحو الله استغفر الله. يمحو الله المعنى الباطل. ينسخ الله برقي الشيطان. معناها ماذا؟ يمحو الله المعنى الباطل. فينسخ الله الشيطان ثم يحكم الله اياته. الاحكام هنا معناها ماذا؟ عكس التشابه. يعني تصبح الايات محكمة

المعنى عند من اراد الله عز وجل هداية - [00:21:34](#)

نعم والله عليم بالقضاء الشيطان ما ذكر. الله عليم على المعنى الصحيح. الله عليم بما وقع في قلوب اهل الباطل من الباطلة. حكيم في ايقاع هذه المعاني في قلوب من يشاء من عباده - [00:21:54](#)

لان الله عز وجل قال نعم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فبعض الظالمين يزيد الخسارة وهذا المعنى كثير في القرآن. نعم فاما الذين امنوا فزلتهم ايماننا الى ايمانهم وهم الذين - [00:22:13](#)
في قلوبهم مرض فزادتهم نجسا. الى الى نجسهم. نعم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة. هذا على المعنى الاول. هناك معنى ثاني في الاية قبل ان تنتقل الى معنى ثاني الاية ان التبني على معناه الحقيقي - [00:22:30](#)
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. ما معنى تمنى؟ تمنى الشيء اي اراده. نعم. الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. هذا التفسير الثاني الاية القى الشيطان في امنيته يعني وضع امامه العقبات امام طريق دعوته. يعني هو تمنى ماذا يتمنى النبي - [00:22:43](#)

نتمنى هداية الناس وماذا يفعل الشيطان؟ يضع العقبات والموانع في طريق الدعوة وهذا يشمل الانبياء ويشمل الدعاة والمصلحين ان الشياطين يسلطون عليهم اوليائهم من الانس فيمنعون الناس عن سماع الحق فهذا ايضا معنى اخر والمعنيان آآ يعني محتملان في الاية - [00:23:02](#)

ثم قال الله عز وجل ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة بيوقي الشيطان من هذه المعاني الباطنة يكون فتنة اي اختبار محنة للذين في قلوبهم مرض فاما الذين واما الذين في قلوبهم مرض فزالتهم - [00:23:26](#)
الى شك ونفاق والقاسية قلوبهم اي المشركين عن قبول الحق القاسية قلوبهم عن قبول الحق. يعني عن قبول الحق هذا جار مجنون متعلق بماذا؟ متعلق بالقاسية. يعني قلوبهم قاسية عن قبول الحق. وان - [00:23:41](#)
الظالمين اي الكافرين لفي شقاق بعيد. لفي خلاف طويل مع النبي والمؤمنين. حيث جرى على لسانه ذكر الهتهم بما يرضيهم ثم ابطال ذلك. وقلنا ان هذا غير صحيح وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد والقرآن انه اي القرآن الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت تظمنن له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا - [00:24:01](#)

الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام. ولا يزال الذين كفروا في مرية منه شك من اي القرآن بما القاه الشيطان على لسان النبي ثم ابطال هذا ايضا غير صحيح. ولماذا لا يتكلم عن الحديث؟ حتى - [00:24:28](#)
تأتيهم الساعة بغتة اي ساعة موتهم. او القيامة فجأة او يأتيهم عذاب يوم عقيم ويوم بدري لا خير فيه للكفار. كالريح العقيم التي لا تأتي بخير. شب هذا العذاب بالريح العقيم التي لا تأتي بخير. او هو يوم القيامة لا - [00:24:46](#)
فاما ان يقال اليوم العقيم في الدنيا هو يوم بدر لانه لم يأت لهم بخير واما انه في الآخرة لانه لا ليلة بعده لا يوم بعده لان اليوم العقيم الذي لا يلد - [00:25:06](#)

الملك يومئذ اي يوم القيامة لله وحده. وما تضمنه من وما ضمنه من الاستقرار ناصب للظرف. الظرف هو يومئذ وما تضمنه من الاستقرار. يعني الظرف لا بد فيه من عام. نعم؟ فالملك لله الملك مبتلى. ولله جار مجرور شبه جملة متعلقة - [00:25:16](#)
بماذا تقديره مستقر او استقر. يصح ان تقدره فعلا او مشتقا. يعني اصل الكلام الملك يومئذ مستقر لله فمستقر هذا والخبر المحذوف في الحقيقة وهو عامل في الظرف. نعم على ما على ما درست في النحو - [00:25:44](#)
يحكم بينهم بالمجازاة بين المؤمنين والكافرين بما بين بعده كيف سيحكموا بينهم؟ بين هذا بعدين فقال فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم فضل من الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. شديد بسبب كفرهم. والذين هاجروا في سبيل الله - [00:26:02](#)

اي طاعته من مكة الى المدينة ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو خير الرازقين. افضل المعطين ليدخلنهم مدخلا لضم الميم وفتحها مدخلا. اي ادخلا او موضعا فبضم الميم - [00:26:31](#)
يقول ماذا؟ وبفتحه تكون ماذا؟ نعم؟ تضم الميم تكون مصدر ميمي ام فتحي تكون اسم مكان. يرضونه وهو الجنة. وان الله لعليم

بنياتهم حلیم عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصناه عليك. ومن عاقب ذلك ومن عاقبه. الامر ذلك الذي قصصناه - [00:26:57](#) وعليك ومن عاقب جازى من المؤمنين بمثل ما عوقب به ظلما من المشركين اي قاتلهم كما قاتلوه في شهر المحرم ثم بغى عليه منهم اي ظلم باخراجه من منزله. لينصره الله ان الله لعفو عن المؤمنين - [00:27:27](#)

غفور لهم عن قتالهم في الشهر الحرام. ذلك النصر بان الله يولد الليل في النهار ويولج النهار في طيب اي يدخل كلا منهما في الآخر بان يزيد به. وذلك من اثر قدرته التي بها النصر. يعني يقول مناسبة - [00:27:47](#) زكريا اية بعد ذكر النصر ان ادخال الليل في النهار ايلاج الليل في النهار في طول الليل ويقسو النهار والعكس هذا دليل على ماذا؟ على كمال قدرة الله ولي قدرة - [00:28:07](#)

دلالة على النصر. فالذي يفعل هذا قادر على ان ينصر عباده المؤمنين. وان الله سميع دعاء المؤمنين بصير بهم حيث جعل فيهم الايمان. فاجاب تاب دعاءهم ذلك النصر ايضا بان الله هو الحق الثابت. وان ما يدعوننا بالياء والتاء يدعون وتدعون يعبدون من دونه والاصنام هو الباطل - [00:28:19](#)

السائل وان الله هو العلي اي العالي على كل شيء بقدرته. وهذا تفسير للعلو ببعض معانيه لانه ينفي صفة العلو اي صفة العلو علو الذات. ويثبت علو القهر. اللي هو علو القدر فقط. فهذا تأويل - [00:28:40](#) يعني الصحيح نعم انه عالي على كل شيء بقدرته وكذلك بذاته لكنهم ينفون علو الذات. الكبير الذي يصغر كل شيء سواه. الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا من اثر قدرته. ان الله لطيف بعباده - [00:28:58](#) في اخراج النبات بالماء خبير بما في قلوبهم عند تأخير المطر. لهما في السماوات وما في الارض على جهة الملك. وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليائه المتر ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم والفلك السفن تجري في البحر للركوب والحمل بامر - [00:29:18](#)

ويمسك السماء من ان ويمسك السماء من ان او لا تقع على الارض الا باذنه فتهلكوا. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. في التسخير والامساك وهو الذي احياكم وهو الذي احياكم بالانشاء ثم يميتكم عند انتهاء اذانكم ثم - [00:29:48](#) عند البعث ان الانسان اي المشرك لكفور لنعم الله بتركه توحيدا. لكل في امة جعلنا منسكا وفسدناها. من سكن ومنسكا شريعة هم ناسكوه عاملون به فلا ينازعنك لا تنازعهم لا تنازعهم في الامر اي لا تجادلهم في الامر اي امر الذبيحة اذ قالوا ما قتل الله احق وانت - [00:30:14](#)

مما قتلت. هذا المعنى مر معنا في سورة الانعام في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم وان اطعتموهم انكم لمشركون. نجادلهم في ماذا؟ يقولون ما قتل الله بيده اي الميتة. احق مما قتلتهم؟ وهذا - [00:30:44](#) بالباطل. يعني يقول كيف تحرمون الميتة؟ والله هو الذي قتلها. وتبيحون الذبيحة وانتهم قتلتموها. فالله عز وجل امره الا يجادلهم في الامر والاية اعم من هذا فيشمل امر الذبيحة ويشمل كل وبشمل كل امر باطل جادل فيه المشركون بالباطل - [00:31:04](#) وادعو الى ربك الى دينه انك لعلى هدى دين مستقيم وان جادلوك في امر الدين فقل الله اعلم بما تعملون من التكذيب فيجازيكم عليه وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينكم ايها المؤمنون والكافرون يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون - [00:31:24](#) بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر الم تعلم الاستفهام فيه للتقرير يعني انت تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك لما ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك - [00:31:51](#)

في علم ما ذكر على الله يسير سهل ويعبدون اي مشركين من دون الله ما لم ينزل به سلطانا ما لم ينزل به هو الاصنام سلطانا حجة اي دليلا وما ليس لهم به علم انها الهة ليس عندهم - [00:32:12](#)

علم ولا سلطان ولا دليل انها الهة. وما للظالمين بالاشراك من نصير يمنع عنهم عذاب الله. واذا تتلى عليهم اياتنا من القرآن بينات ظاهرات حال بينك بحامل الايات. تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي الانكار لها - [00:32:33](#) اي اثره من الكراهة والعبوس. تعرف اثر الانكار. من كراهة التي تبدو على وجوههم والعبوس. العبوس عكس الابتسامة يكادون

يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا من القرآن اي يقعون فيهم بالبطش - [00:32:59](#)

يسطو بالطاء يعني وقع عليه بالبطش ضربه وقتله قل افا انبئكم بشر من ذلكم اي باكره اليكم من القرآن المتلو عليكم انتم وهنا القرآن ساخبركم بشيء اكره لكم من القرآن النار - [00:33:19](#)

هو النار وعدها الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وبئس المصير هي يا ايها الناس اي اهل مكة وادي الاية عامة في اهل مكة وغيرهم ضرب مثل فاستمعوا له. هو ان هو ان الذين تدعون ان الذين تدعون تعبدون من دون الله اي - [00:33:36](#)

غيره وهم الاصنام من دون نفي القرآن تأتي بمعنى غيره تأتي المعنى مع كلاهما صحيح كلاهما مرات. تعبدون من دون الله اي تعبدون غيره. تعبدون من دون الله تعبدون نعم وهم الاصنام لن يخلقوا ذبابا اسم جنس واحده ذبابة. يقع على المذكر - [00:34:01](#)

والمؤلف الذباب هذا يدخل فيه المذكر والمؤنث. ولو اجتمعوا له لخلقه. الهاء تعود على الخلق لا يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له اي اجتمعوا للخلق لاجل الخلق يعني وان يسلبهم الذباب شيئا مما عليهم من الطيب والزعفران الملطخون به. هذه الاصنام - [00:34:21](#)

يضعون عليها طيب وزعفران ويلطخونه لطفه ايه؟ اصابه بهذا الطيب. ويخدمهم الذباب. سلبه اخذه. اذ اخذ الذباب شيئا من هذا الطيب في فمه لا يستنقذوه منك لا يستطيعون ان هذه الالهة لا تستطيع ان تأخذ شيئا من هذا الطيب من الذباب. فلو كانت هذه الهة -

[00:34:43](#)

اللي دافعت عن نفسها ما يؤخذ منها ولا استردته واستعادته. وان يسلبهم ببسلبهم هم ترجع الى ماذا يرجع الى ماذا؟ الى الاصنام. يسلبهم الذباب شيئا لماذا اتى بالضمير الذي يدل العاقل؟ لم يقل وان يسلبها. لانها لما دعاوى من دون الله فقد - [00:35:04](#)

نزلوها منزلة العقل. ان الذين تدعون من دون الله. اهي دي الاصنام لن يخلقوا ذبابا. فعندما دعوا الاصنام من دون الله فقد نزلوها منزلة العام فلذلك عبر عنها بضمير من يعقل وام لم يقم لبسلبها ويسلبهم اي الاصنام الذباب شيئا مما عليهم - [00:35:33](#)

ايضا اصنام من الطيب والزعفران الملطخون به لا يستنقذوه لا يستردوه منه لعجزهم. فكيف يعبدون؟ شركاء لله شركاء اديحان يعني كيف يعبدون حالة كونهم شركاء لله تعالى؟ هذا امر مستغرب. عبر عنه بضرب مثل - [00:35:53](#)

والمثل والامر العجيب ضرب مثل كيف تعبدونها؟ والا تستطيع ان تدفع عن نفسها؟ وكيف تعبدون وتدعون انها شركاء مع الله الطالب العابد العابد الذي يعبد الصنم. والمطلوب المعبود الذي وصنا. كلاهما ضعيف. العابد والمعبود - [00:36:14](#)

ما قدروا الله عظموه حق قدره عظمتهم ان اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا ينتصب منه ان الله لقوي عزيز غالب. ينتصف يعني يأخذ حقه او انتصف اي اخذ حقه - [00:36:34](#)

الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس نزل لما قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني لماذا خصه الله بالذكر؟ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. هم يقسمون رحمة ربك. نحن قسمنا بينهم معيشتهم. الله يصطفي من الملائكة رسلا.

يختار من الملائكة رسلا - [00:36:58](#)

اختار من الناس رسلا ان الله سميع لمقالتهم بصير بمن يتخذه رسولا هو عالم من يستحق ان يكون رسولا كجبر وميكائيل وابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله عليه وسلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعني يعلم ما قدموا وما خلفوا. او ما عملوا وما هم عاملون بعد.

نعم. ما قدموا - [00:37:22](#)

وما خلفوا يعني ما قدموا من عمل وما تركوا من عمل يعمل العملية دي تركوها والاعمال التي يعملوها او يعلم ما عملوا في الماضي وما هم عاملون في المستقبل والى الله ترجع الامور - [00:37:49](#)

يا ايها الناس اعبدوا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اي صلوا واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا الخير كسرة الرحم ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون تفوزون بالبقاء في الجنة واجهدوا في الله باقامة دينه حق جهاده. باستفراغ الطاقة فيه - [00:38:03](#)

ونصب حقا على المصدر. يعني جاهدوا في الله يحق حقا. حقا هذا مفرد مطلق. والفعل محذوف. هو اجتباكم اي اختاركم لدينه. وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق - [00:38:20](#)

سهله عند الضرورات. كالقصر والتيمم واكل الميتة. والفطر للمرض والسفر. ملة ابيكم منصوب بنزع الخافض الكاف الكاف يعني اصل

الكلام كلمة ابيكم. يعني ما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:38:36

وشرع لكم ملة كلمة ابيكم ومنة منصوب على نزع الخافض يعني على حذف حرف الجر يسمونه الحذف والايصال ابراهيم عطف بيان. عطف بيان ايه ابداء؟ عطف بيان هو البدن. الا في ثلاثة مواضع يعني. ملة ابيكم ابراهيم فابراهيم هذا بدا من ابيكم. وهو -

00:38:57

اي الله سماكم المسلمين من قبل اي من قبل هذا الكتاب. وفي هذا اي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيامة انه بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس ان رسلكم بلغتهم فاقيموا الصلاة داوموا عليها واتوا الزكاة واعتصموا بالله ثقوا به هو مولاكم ناصر -

00:39:16

ومتولي اموركم فنعم المولى هو ونعم النصير اي الناصر هو لكم - 00:39:36